قد سبق ان لو هذه لا يليها في الغالب الا ما كان ماضيا في المعنى وذكر هنا انه ان وقع بعدها مضارع فانها تقلب معناه الى المضي وذلك كقول الشاعر

رُهْبَانُ مَدْيَنَ وَالَّذِينَ عَهِدْتُهُمْ • يَبْكُونَ مِنْ حَذَرِ الْعَذَابِ قُعُودَا

لَوْ يَسْمَعُونَ كَمَا سَمِعْتُ كَلَامَهَا • خَرُّوا لِعَزَّةَ رُكَّعًا وَسُجُودَا

اي لو سمعوا ولا بد للو هذه من جواب وجوابها اما فعل ماض او مضارع منفي بلم واذا كان جوابها مثبتا فالاكثر اقترانها باللام نحو لو قام زيد لقام عمرو ويجوز حذفها فتقول لو قام زيد قام عمرو وان كان منفيا بلم لم تصحبها اللام فتقول لو قام زيد لم يقم عمرو وان نفي بما فالاكثر تجرده من اللام لو قام زيد ما قام عمرو ويجوز اقترانه بها نحو لو قام زيد لما قام عمرو والله اعلم

اَمَّا وَلَوْلَا وَلَوْمَا

اَمَّا كَمَهْمَا يَكُ مِنْ شَيْءٍ وَفَا • لِتِلْوِ تِلْوِهَا وُجُوبًا اُلِفَا

اما حرف تفصيل وهي قايمة مقام اداة الشرط وفعل الشرط ولهذا فسرها سيبويه بمهما يكن من شيء فاصل اما زيد منطلق مهما يكن من شيء فزيد منطلق فانيبت اما مناب مهما يك من شيء فصار اما فزيد منطلق ثم اخرت الفا الى الخبر فصار اما زيد فمنطلق ولهذا قال وفا لتلو تلوها وجوبا الفا

وَحَذْفُ ذِي الْفَا قَلَّ فِي نَثْرٍ إِذَا • لَمْ يَكُ قَوْلٌ مَعَهَا قَدْ نُبِذَا

سبق ان هذه الفاء ملتزمة الذكر وقد جاء حذفها في الشعر كقول الشاعر

فا

فَأَمَّا الْقِتَالُ لَا قِتَالَ لَدَيْكُمُ • وَلَكِنَّ سَيْرًا فِي عِرَاضِ الْمَوَاكِبِ

وحذفت في النثر ايضا بكثرة وبقلة فالكثرة عند حذف القول معها كقوله عز وجل فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم اي فيقال لهم اكفرتم والقليل ما كان بخلافه كقوله صلى الله عليه وسلم اما بعد ما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله هكذا وقع في صحيح البخاري ما بال بحذف الفاء والاصل اما بعد فما بال فحذفت الفاء والله اعلم

لَوْلَا وَلَوْمَا يَلْزَمَانِ الِابْتِدَا • إِذَا امْتِنَاعًا بِوُجُودٍ عَقَدَا

للولا ولوما استعمالان احدهما ان يكونا دالين على امتناع الشيء لوجود غيره وهو المراد بقوله اذا امتناعا بوجود عقدا ويلزمان حينئذ الابتدا فلا يدخلان الا على المبتدا ويكون الخبر بعدهما محذوفا وجوبا ولا بد لهما من جواب فان كان مثبتا قرن باللام غالبا وان كان منفيا بما تجرد عنها غالبا وان كان منفيا بلم لم يقترن بها نحو لولا زيد لاكرمتك ولوما زيد ما جاء عمرو ولولا زيد لم يجئ عمرو فزيد في هذه المثل ونحوها مبتدا وخبره محذوف وجوبا والتقدير لولا زيد موجود وقد سبق ذكر هذه المسيلة في باب الابتدا

وَبِهِمَا التَّحْضِيضَ مِزْ وَهَلَّا • أَلَّا أَلَا وَأَوْلِيَنْهَا الْفِعْلَا

اشار في هذا البيت الى الاستعمال الثاني للولا ولوما وهو الدلالة على التحضيض ويختصان حينئذ بالافعال نحو لولا ضربت زيدا ولوما قتلت بكرا فان قصدت بهما التوبيخ كان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)